دور مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي في تطوير المناهج الدراسية وربطها بسوق العمل 1975–1995

م. د. علي محمد محمود
جامعة سامراء – كلية الاداب

الملخص:

التعليم اليوم هو السبيل إلى التنمية الذاتية، وهو طريق المستقبل للمجتمعات، ويعد حجر الاساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة وهو المحرك الرئيس للتنمية المستدامة. ولأجله عمل مكتب التربية العربي على اتخاذ عدة خطوات مهمة لإقناع القائمين على التربية والتعليم في بلدان الخليج العربي لأجل تطوير المناهج الدراسية وتوحيد بعضها وبما يناسب طبيعة سكان المنطقة وتطلعاتهم المستقبلية بتنشئة التلاميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية عن طريق المناهج الدراسية والتأكيد على ضرورة الانخراط بالعمل والمشاركة بقوة في سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: مكتب التربية العربي، التربية والتعليم، الاهداف التربوية، توحيد المناهج وتطويرها، سوق العمل.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 38, Nov 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The Role of the Arab Bureau of Education for the Gulf States in Developing Curricula and Linking Them to the Labor Market (1975-1995)

Dr. Ali Mohammed Mahmoud
Directorate of Education, Salahuddin

Abstract:
Education today is the path to self-development and the gateway to the future for societies. It is the foundation of enlightened communities and a primary driver of sustainable development. Accordingly, the Arab Bureau of Education has taken several essential steps to convince education stakeholders in the Gulf countries to develop and standardize certain curricula, aligning them with the region's population characteristics and future aspirations. This initiative includes fostering primary and secondary school students' engagement with curriculum content and emphasizing the importance of active participation in the labor market.

Keywords: Arab Bureau of Education, education, educational goals, curriculum standardization and development, labor market.

المقدمة:

يعد مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية انموذجا مميزا للمؤسسة الاقليمية العربية، ولاسيما بعد أن أثبت وجوده ودوره المهم والمؤثر في تطوير العملية التربوية والعلمية والثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي، إذ أسهم المكتب منذ نشأته على متابعة آخر المستجدات والتطورات الحاصلة في قطاع التربية والتعليم ومواكبة التقدم في المجال العلمي في مختلف بلدان العالم، وتابع تطورات الإصلاح التربوي وما واجهه من تعقيدات، وعمل المكتب على عقد الاتفاقيات مع المنظمات المعنية بهذا المجال عربيا وعالميا، وسعى لنشر ابرز النتائج التي توصلت إليها المؤسسات المختصة بقطاع التربية والتعليم لتعم الفائدة دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة بشكل عام.

وتوضح هذه الدراسة جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في توحيد المناهج وتطويرها في الدول الاعضاء بالمكتب وأثر ذلك على سوق العمل في المنطقة.

أولا: التعليم في الخليج العربي حتى عام 1971:

مما لاشك فيه أن الموقع الجغرافي لأية منطقة يؤدي دورا مهما في تحديد حاضرها ومستقبلها ومن هنا نستطيع أن نتبين أن موقع الخليج العربي الجغرافي قد أسهم بصورة جلية في تاريخ التعليم؛ لأن أغلب الامارات التي نشأت على ساحله الغربي تقع على ممر قوافل ما بين العراق وداخل الجزيرة العربية، فضلا عن أن البيئة البحرية دفعت ابناء الخليج – قبل ظهور النفط، الى أن يسلكوا البحر، متخذين منه موردا لرزقهم، إذ عملوا بالتجارة واشتغلوا بالغوص (السامرائي، 2016، ص18)، "يعد الغوص أحد مصادر الدخل الرئيسية للعديد الجماعات التبشيرية التي سكنت على ضفاف الساحل الغربي للخليج العربي، فمنصات اللؤلؤ الواقعة قرب البحرين والكويت وقطر وسواحل عمان وغيرها تعد أشهر منصات اللؤلؤ في العالم"، (العبد الله، 2009، ص49–53).

فأتيح للكثير منهم السفر الى البلدان المختلفة، فكانت تلك الاسفار وسيلة للاطلاع على مناحي الحياة، مما اشعرهم بمدى حاجتهم الى العلم في مجتمعاتهم (العبد الله، 2009، ص 81).

كانت بدايات التعليم في الخليج العربي تعتمد على رافدين هما:

1- مساجد المنطقة من خلال حلقات الوعظ وتكرار اللقاءات التي يعقدها علماء الدين الذين كانوا يفدون الى مناطق الخليج من العراق ونجد والاحساء (حسين، 1960، ص105).

2- الكتاتيب والبيوت، إذ قامت فئة تولت تعليم الاطفال والشباب تلاوة القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والحساب (النوري، (د.ت)، ص19).

ومنذ استخراج النفط وتسويقه، اتجهت امارات الخليج العربي الى الاهتمام بالتعليم بصورة جلية وملموسة، فأنفقت عليه بسخاء حتى اصبح أكبر قطاع حضي بالتشجيع والاهتمام، مما جعله يتوسع بنسب مضاعفة قياسا على بقية القطاعات الاخرى، علما أن بعض مناطق الخليج العربي حاولت أن تتبنى أشكالا من التعليم الحديث حتى قبل ظهور النفط مثل ما حدث في الكويت والبحرين وقطر ودبي في العشرينات من القرن العشرين. (الرميحي، 1975، ص85)؛ (محمد، 2014، 167–173).

ثانيا: فكرة تطوير المناهج وتوحيدها:

بدأ مكتب التربية العربي جهوده في تطوير المناهج الدراسية والعمل على توحيد بعضها منذ عام 1975، وهو منظمة خليجية عربية، تعنى بالتربية والتعليم، وعدد الاعضاء فيها سبع دول هي: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والكويت، والملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وانضمت اليمن عام 2002.(Alshahrani & Ally, 2016, P.123).

وأسس المكتب عام 1975 ومقره الرئيس في مدينة الرياض، وللمكتب ثلاثة مراكز رئيسة: الاول: المركز العربي للبحوث ومقره في الكويت، والثاني: المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج ومقره الدوحة، والثالث: المركز التربوي للغة العربية ومقره الشارقة،(مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 1982، ص2) وكانت المرحلة الاولى من عمل المكتب، هي وضع الخطة والإطار العام لتطوير المناهج وتوحيدها أو توحيد بعضها، فشمل ذلك ما يأتي (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 1981، ص 22) :

1. تحديد الاهداف العامة للتعليم وعلى اختلاف مستوياتها.
2. التعرف على واقع التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي وتشمل المناهج والادارات والبنايات والاجهزة المستعملة في التعليم وغيرها.

واستطاع مكتب التربية العربي خلال السنوات السبع الأول (1975–1982) إصدار وثيقة الاهداف العامة للتعليم، وقام بإصدار وثائق أخرى تعرف المجتمع الخليجي بواقع النظم التربوية في الدول الاعضاء (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 1981، ص 23) . وعلى أثر ذلك بدأت خطوات عمل مكتب التربية العربي في تطوير المناهج الدراسية والسعي لإقناع حكومات دول الخليج العربي لتوحيد بعض تلك المناهج وجعلها اكثر قربا من سوق العمل. (المؤتمر التاسع لوزراء التربية والتعليم العرب، 2014، ص15–18).

وعمل مكتب التربية العربي على التنسيق والالتزام بقرارات وتوجيهات المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم في مجلس التعاون الخليجي الذي "انعقد لأول مرة خلال المدة من 10-11 أيلول 1985 في الرياض، وتم فيه مناقشة عدة مواضيع فيها محو الامية الوظيفي، تحديد مواعيد المؤتمرات القادمة، والتعاون التربوي وتطوير المناهج وتوحيدها، فضلا عن الاختبارات المقاييس التربوية (مجلة التوثيق التربوي، 1986، ص134-139)، فضلا عن التعاون مع المجالس التنفيذية(المجالس التنفيذية: هي المسؤولة عن تنفيذ السياسات التي تضعها السلطة التشريعية أو اعلى سلطة حاكمة، وتختلف إدارة تلك المجالس من مدينة خليجية إلى اخرى، ولتلك المجالس صلاحيات واسعة، وغالبا ما يتم رئاسة تلك المجالس من قبل احدى الشخصيات الحاكمة أو من ينوب عنه من أفراد الاسرة) (حكومة دبي، 2022، ص2-3)، في بعض من الخليج العربي واستعان المكتب بخبرة المؤسسات التربوية العاملة في دول الخليج العربي لأجل إعداد البحوث والدراسات المختصة بمجال المناهج الدراسية، فضلا عن عقد الندوات والمؤتمرات واستقطاب الخبرات العربية وحتى الاجنبية لإنجاح مشروع تطوير وتوحيد المناهج. (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 2000، ص 12-13).

وتابع مكتب التربية العربي والمركز العربي للبحوث العربية في الرياض أهم ما أصدرته المؤسسات التربوية والتعليمية العربية منها والعالمية في مجال تحديث المناهج التعليمية وآخر المستجدات في ذلك المجال، لأجل الوصول إلى الاهداف التي تسعى لتحقيقها الدول الاعضاء في المكتب للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي واجهت مكتب التربية العربي (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 2000، ص 14)، ولأجله حدد المكتب وظائفه الاساسية بما يأتي (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1997، ص 8-9) :

1. دراسة الواقع التعليمي والتربوي في دول مجلس التعاون الخليجي بجميع تفاصيله ومراحله المتعددة ووضع خطط التطوير لكل مرحلة دراسية بما يناسبها.
2. تبادل الخبرات بين العاملين في قطاع التربية والتعليم والثقافة في دول الخليج العربي وعلى جميع المستويات، والانفتاح على البلدان العربية الأخرى في ذلك المجال.
3. نقل الافكار والمعلومات والتجارب التربوية الجديدة وتيسير التعرف عليها.

وسعى مكتب التربية العربي في تنفيذ فكرة توحيد المناهج وتطويرها على استقطاب الخبرات التربوية في مختلف المواد الدراسية ومن مختلف بلدان الخليج العربي، فضلا عن المختصين من البلاد العربية الأخرى ولاسيما العراق ومصر وسوريا وغيرهم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1997، ص10-11)، فكان تبادل الخبرات وتفاعل الافكار سبيلا إلى جودة العمل وتطوير الإمكانات

وترشيد النفقات لصالح العمل المشترك على الرغم من اختلاف المدارس التربوية وتنوعها، ودلت بداية التجربة على إمكانية مواجهة كل صعوبة والتغلب عليها بالتعاون بين الدول الاعضاء في المكتب. (الشامسي، (د.ت)، ص13–14).

ثالثا: توحيد بعض المناهج في دول الخليج العربي:

أسند مكتب التربية العربي مهمة توحيد بعض المناهج الدراسية للدول الاعضاء إلى المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، والمركز بدوره ومنذ نشأته عام 1977(مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 1982، ص23)، بذل جهودا كبيرة في هذا المجال، واستند في ذلك الى مجموعة من القواعد والاسس المختصة في توحيد المناهج وتطويرها، وهي (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1993، ص8) :

1. أن يكون توحيد المناهج شاملا لجميع المراحل الدراسية (الابتدائي والثانوي)(لم يشمل التعليم الجامعي بفكرة توحيد بعض المناهج الدراسية في بداية الأمر، لما للتعليم العالي من استقلالية خاصة، ووضعت فيما بعد دراسات ونظريات شملت بعض المواد) (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، 1982، ص20–23)، وبالقدر الذي تسمح به ظروف كل دولة.
2. أن ترتبط جميع برامج توحيد المناهج وتطويرها بمتابعة متصلة لتجارب التطبيق لمراجعة خطوات العمل واحدة تلو الأخرى. (الطابور، 1992، ص45).
3. الاستفادة من خلاصة تجربة التطوير التربوي العالمية وإثراء المناهج الموحدة بمستحدثات الفكر التربوي وتطبيقاته. (مركز البحوث والدراسات، 1993، ص29).
4. تطبيق مختلف أساليب وأدوات التقييم على المناهج المراد توحيدها بعد اعمامها، ويشمل نواتج التعليم وسلوك المتعلم ومكونات المناهج وعناصرها. (السامرائي، 2020، ص27–28).

ويقصد بتطوير المناهج، أي: التغيير والتعديل والتبديل إلى ما هو أفضل وأحسن، ويشمل ذلك جميع عناصر المنهج وهي: الاهداف التربوية والسلوكية، والمحتوى والانشطة التعليمية والتربوية، والوسائل التعليمية المستعملة(الشامسي، 2011، ص40–41)، واستراتيجيات التقويم التربوي(التقويم التربوي: عملية منهجية، تقوم على أسس عملية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أي نظام تربوي وتحدد جوانب الضعف والقوة، تمهيدا لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح)

(الخياط، 2009، ص 35؛ الإمام وآخرون، 2000، ص 56) ، لأجل رفع كفاءة النظم التعليمية والتربوية وتحقيق التنمية الشاملة (سعادة وإبراهيم، 1973، ص 453؛ سليمان والعثمان، 2002، ص 263) .

رابعا: اهمية توحيد المناهج وتطويرها:

يعد المنهج الدراسي بمثابة الوعاء أو البوتقة التي تنصهر فيها العلوم والمعارف والمعلومات والمهارات والسلوكيات التي تهدف إليها المؤسسات التعليمية والتربوية لتنشئة الاجيال وصناعة أفراد يمتلكون من القدرات والمهارات والسلوكيات التي تمكنهم من التعامل والتفاعل مع مختلف ظروف الحياة ومستجداتها، فضلا عن متغيرات المستقبل (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2002، ص 11) .

وكانت عملية توحيد المناهج او بعضها وتطويرها، ضرورة حيوية للمؤسسات التعليمية والتربوية الخليجية، لما تربط ابناء هذه المنطقة روابط عديدة، وظروف متشابهة، وطابع موحد في المجال الاقتصادي إلى حد ما، فضلا عن الروابط الأخرى والعلاقات الإجتماعية الواسعة بين بلدان الخليج العربي (مكتب التربية العربي، 1994، ص5-33). هذا من جهة، ومن جهة أخرى، كان للاكتشافات العلمية والابتكارات المتسارعة على مستوى العالم، والنظريات والمفاهيم المتغيرة (المضحكي، 2012، ص278)، فضلا عن التطور الهائل في التكنولوجيا وانتشار استعمالها بشكل واسع، كل ذلك دعا القائمين للتعليم في دول الخليج العربي للإسراع في عملية تغيير وتوحيد المناهج الدراسية بما يناسب خصائص العصر بالانفتاح على العالم وآخر التطورات العلمية والتربوية التي تخدم المجتمع الخليجي وتحقق أهدافه المستقبلية، مع مراعاة عادات وقيم سكان المنطقة(مكتب التربية العربي، 1994، ص33) .

واستهدف مكتب التربية العربي في مشروعه لتوحيد المناهج وتطويرها تنشئة أجيال تمتلك القدرات العقلية والكفاءات الحياتية والسلوكيات الروحية والقيمية التي تمكنهم من التفاعل مع معطيات الحياة والمتغيرات السريعة التي يشهدها العالم (الأميري، 2012، ص32)، في ظل تحديات نظام العولمة (العولمة: تعني جعل الشيء عالميا أو جعله دولي الانتشار في مداه وتطبيقه، وتستهدف القطاعات الاقتصادية بالمقام الاول، ثم القطاعات السياسية والثقافية والاجتماعية، وهكذا، وجعل الشيء دوليا، اي: جعله مناسبا ومفهوما ومتاحا في متناول مختلف دول العالم، وتمتد العولمة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وانظمة مع إزاحة الحواجز ما بين الدول) (أمين، 2009، ص4-5) ، لكن

في إطار فكري واتجاهات منبثقة من قيم أمتنا العربية والإسلامية (مكتب التربية العربي، 1994، ص 7–8) .

وعمل مكتب التربية العربي على استحداث ما عرف بمنهج الجودة(الجودة: هو مجموعة من الاجراءات والعمليات التي تركز على تحقيق نتائج افضل تلبية لاحتياجات العمل أو الزبائن ووفقا للشروط المطلوبة (عبيد، 1996، ص146)، وهذه المبادئ قام بوضعها خبراء من كل الدول المشاركة في اللجنة الفنية ISO/TC 176 المسؤولة عن مواصفات نظام الجودة) (الراشد، 2011، ص2–3)، الذي لا يقتصر على المعرفة النصية، بل يتسع ليتضمن المعرفة الأسلوبية بما يجعل بيئة التعلم اكثر تنوعا وتقبلا، وأسهل في اكتساب المهارات، فضلا عن القدرة على الإبداع والابتكار، الامر الذي يحقق لمجتمعات دول الخليج العربي التقدم والاستقرار والرفاهية(مكتب التربية العربي، 2002، ص9) .

خامسا: مرجعية توحيد المناهج وتطويرها. ويشمل ما يأتي (مكتب التربية العربي، 2002، ص 9–10):

1. الاهداف العامة للتعليم: شكل القرار الاول الذي صدر من المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج العربي، وعقد في الرياض خلال المدة من 20–23 تشرين الاول ١٩٧٥، المرجع الرئيس الذي استندت إليه اهداف مكتب التربية العربي لدول الخليج ومنطلق العمل في عملية توحيد المناهج وتطويرها، وقد نص هذا القرار على توحيد أهداف التعليم والاسس العامة للمناهج، إذ ركز هذا القرار على ما يأتي (القبس، 1980، ص8):

أ. توحيد مناهج التربية الإسلامية.

ب. تطوير مناهج التراث والتاريخ.

ج. رسم الأهداف المستقبلية للتعليم في دول الخليج.

د. تحديد المحتوى السياسي والاجتماعي والعلمي للمناهج الدراسية.

وعلى إثر ما تقدم، ولأجل وضع خطة عمل متكاملة، قام مكتب التربية العربي بما يأتي (مكتب التربية العربي، 1983، ص 2–3) :

أ. جمع الوثائق ذات الصلة بالأهداف التربوية.

ب. جمع ما أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من اهداف تربوية للاستفادة منها.

ج. استقطاب الخبراء المتميزين والمتخصصين في وضع المناهج ومن مختلف البلدان العربية.

د. إجراء دراسة شاملة عن الواقع الاقتصادي والاجتماعي لدول الخليج العربي.

هـ. استطلاع آراء المسؤولين التربويين والمختصين في دول الخليج العربي حول مصادر اشتقاق الاهداف وتصنيفها.

و. جمع حصيلة ما تقدم من دراسات وابحاث، ووضع وثيقة الاهداف في صورتها الاولية وإرسالها إلى الدول الاعضاء في المكتب لإبداء الرأي والمشورة.

2. تطوير مستويات الاهداف العامة للتعليم:

باشر مكتب التربية العربي بوضع عدة ممارسات لاستكمال مستويات الاهداف العامة للتعليم في منطقة الخليج العربي، ووضع المكتب برنامجه الآتي في نيسان 1981، وشمل (مكتب التربية العربي، 1981، ص 2) :

أ. عقد حلقة دراسية لترجمة الأهداف العامة للتربية إلى اهداف خاصة للمراحل والمواد الدراسية كافة، ووضع خطط دراسية موحدة لكل مراحل التعليم في دول الخليج العربي.

ب. عقد ورشة عمل لوضع مفردات المواد الدراسية في مراحل التعليم العام (الابتدائي والثانوي).

ج. عقد ندوة للمسؤولين والمختصين عن المناهج في دول الخليج العربي، لأجل ترجمة الاهداف العامة للتربية وتحويلها الى اهداف خاصة.

د. اقتراح صيغة موحدة لتحديد اهداف كل مادة دراسية، فضلا عن وضع خطة دراسية موحدة لكل مرحلة تعليمية من مراحل التعليم، مع مراعاة الفوارق بين تلاميذ التعليم الابتدائي من طلبة التعليم الثانوي.(الصايغ، 1997، ص125).

وللإسراع في خطة عمل مكتب التربية العربي لأجل تطوير المناهج الدراسية وتوحيدها، أجرى مركز التربية دراسة شاملة للأوضاع التربوية والتعليمية في منطقة الخليج العربي، وشملت هذه الدراسة ما يأتي (مكتب التربية العربي، 1986، ص3) :

أ. المناهج الدراسية للمراحل الابتدائية والثانوية، وتحديد القدر المشترك من الاهداف والمفردات لكل مادة دراسية بين الدول الاعضاء، وتحديد ما انفردت به كل دولة لخصوصيتها، مع مراعاة فارق العمر بين المرحلة الابتدائية والثانوية.

ب. تحديد العلاقة بين مفردات المواد الدراسية وتطلعات دول الخليج العربي المستقبلية.

ج. معرفة حقيقة الواقع التربوي لكل دول الخليج العربي، وتحديد الإيجابيات والسلبيات لكل دولة في برنامجها التعليمي، ووضع الخطط المناسبة لتجاوز السلبيات والمعوقات.

د. وضع الخطط اللازمة لتطوير العاملين كافة في قطاع التربية والتعليم، بما في ذلك المختصين بوضع المناهج بإقامة الدورات والورش التدريبية وبالتنسيق مع المنظمات العالمية المختصة بهذا الشأن (مكتب التربية العربي، 1986، ص4) .

هـ. الانفتاح على نماذج المفردات الدراسية المطبقة في الدول العربية وبعض الدول الاجنبية المتقدمة في مجال التعليم.

3. انطلاقة مرحلة توحيد المناهج وتطويرها:

بدأت هذه الخطوة مع صدور القرار رقم (13) الصادر عن المؤتمر العام لمركز التربية العربي في دورته السابعة عام 1983(مكتب التربية العربي، 1983، ص1–2)، الذي نص على تدعيم المركز للبحوث التربوية في عموم دول الخليج العربي، ودعمها على القيام بدراسات مختصة بمجال توحيد المناهج وتطويرها، وأكد المؤتمر في قراره رقم (٢١) للسنة نفسها، على اعتماد مكتب التربية العربي واجهزته للدورة المالية لعامي 1983–1984على البرامج والتشريعات الاتية (مكتب التربية العربي، 1983، ص3) :

أ.وضع كتب موحدة في المواد الآتية (الرياضيات والعلوم) وللصفوف الاربعة الاولى من التعليم الابتدائي.

ب. وضع الخطط والدراسات المناسبة لتطوير درس التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

ج. تطوير البرامج العملية في التعليم الابتدائي والثانوي وإشراك الطلاب بشكل فعلي بتلك البرامج.

د. عقد الندوات والورش وبشكل مستمر حول تنفيذ البرامج العملية في التعليم الابتدائي والثانوية، والاستعانة بالخبرات العربية والاجنبية لتنفيذ هذه الخطوة.

وعلى ضوء توجيهات المؤتمر العام وقرارات المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي وما أجراه المركز من زيارات الدول الاعضاء، وما عقد من جلسات تشاورية حول توحيد المناهج أو بعضها وبمعونة خبراء الاختصاص، ووضع المركز خطة تفصيلية شاملة لتوحيد بعض المناهج الدراسية وتطوير البعض الآخر بما يناسب طبيعة وتطلعات سكان دول الخليج العربي (مكتب التربية العربي، 1986، ص5) . وقدمت تلك الخطة للمجلس التنفيذي في دورته الاستثنائية الثانية خلال

المدة 16-17 آذار 1986، وفيها أصدر المجلس قرارته الاتية (مكتب التربية العربي، 1986، ص6-7) :

أ. قبول خطة المؤتمر العام لتوحيد بعض المناهج وتطويرها في دول الخليج العربي.

ب. الموافقة على استراتيجيات تنفيذ مناهج (الرياضيات والعلوم) الموحدة والمطورة.

ج. الموافقة على موضوعات القدر المشترك بين دول الخليج العربي في مادة اللغة العربية مع أخذ بعض الملاحظ بعين الاعتبار.

د. وضع دراسات وخطط لتقييم واقع تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، والعمل على تبادل الخبرات الميدانية بين مدرسي الاسلامية في الدول الأعضاء (مكتب التربية العربي، 1987، ص 4-5) .

هـ. اثرت حرب الخليج الثانية 1991، على إثر غزو العراق للكويت، على واقع التعليم في دول الخليج العربي؛ بسبب انشغال المنطقة بتلك الحرب وتداعياتها، لذلك غاب التخطيط والاستمرارية في العمل المشترك لمجلس وزراء التربية والتعليم لدول المجلس التعاون الخليجي.

وجاءت الخطوة الأكثر اهمية في موضوع المناهج الدراسية وتوحيدها في دول الخليج العربي عام 1993(مكتب التربية العربي، 1993، ص2-3)، عندما دعا المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي، لوضع خطة تطور شاملة لمناهج اللغة العربية والتربية الاسلامية والرياضيات والعلوم، والسعي في توحيد تلك المواد بما يخدم تطلعات سوق العمل الخليجي، وخضعت تلك الخطة للكثير من التعديل والتقويم خلال السنوات اللاحقة (مكتب التربية العربي، 1993، ص3-4) .

سادسا: أثر تلك المواد على سوق العمل الخليجي:

إن اهتمامات دول الخليج العربي باحتياجات سوق العمل، يعود إلى رغبة أهل المنطقة وصناع القرار السياسي والاقتصادي في تحويل اقتصاديات دول الخليج العربي إلى اقتصاديات قائمة على العلم والمعرفة (وايزمان، 2013، ص21)، إذ اسهمت المناهج الدراسية خلال السنوات السابقة على تعزيز وتشجيع الشباب الخليجي على دخول سوق العمل والمشاركة فيه بشكل فاعل بعد سنوات طويلة سابقة، اعتمدت فيها دول الخليج على العمالة الاجنبية بشكل مطلق (السليطي، 2002، ص15) .

وفرض التوسع والانفتاح الاقتصادي لدول الخليج العربي ضغوطا على انظمتها التعليمية نتيجة التطور السريع لسوق العمل، فمثلا ارتفاع إجمالي عدد الشركات المرخص لها والعاملة في المملكة العربية السعودية إلى (9000) شركة عام 1995، فضلا عن الترخيص لأكثر من (2600) ملكية

فردية جديدة للعمل في العام نفسه(وايزمان، 2013، ص22)، مما دل على حجم التوسع الحاصل في سوق العمل بإحدى دول الخليج العربي، واستدعى وجود ايدي عاملة وطنية قادرة على منافسة الشركات الاجنبية الوافدة، مما يستدعي إلى توجيه تربوي وثقافي وإعلامي لتوجيه ابناء منطقة الخليج العربي لضرورة التوجيه وبقوة نحو سوق العمل (وايزمان، 2013، ص22) .

إذ كان بعض ابناء دول الخليج العربي، ينظرون بشكل سلبي على العمل في القطاع الخاص ولاسيما الاعمال اليدوية، لذا كان على واضعي السياسات التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي، الاهتمام بإصلاح انظمتهم التعليمية والتربوية ولاسيما في المرحلة الابتدائية والثانوية؛ كونها الاساس في تكوين الشخصية لأجل إعداد مواطني دول الخليج العربي إعدادا مناسبا للعمل في سوق العمل وتحديدا في القطاع الخاص. (فارس، 2019، مقابلة شخصية).

وألزمت الحكومات الخليجية وزاراتها المختصة بالتربية والتعليم على إصدار قرارات بإلزامية التعليم ونشره لكل أفراد المجتمع الخليجي (السليطي، 2002، ص15–16)، فالمجتمع المتعلم مطلب اساس لتحقيق الرفاهية والتنمية المستدامة، لذا رسخت في مناهجها على دور الفرد واهميته في تعزيز الإنتاج ومساهمته في الناتج القومي لكل بلد خليجي بزيادة المعرفة واكتساب المهارات للوصول الى مجتمع ذي مستوى ثقافي وحضاري واقتصادي متقدم (ويلسون، 2007، ص528) .

الخاتمة:

أسهم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بدور مهم في نشر التعليم والثقافة في عموم منطقة الخليج العربي منذ تأسيسه عام 1975 والى يومنا هذا، فبعد أن اعتمدت غالبية دول الخليج في انظمتها التربوية والتعليمية على بعض الدول العربية مثل: العراق ومصر وسوريا. بدأت دول الخليج تخط لنفسها خطا تعليميا تربويا مستقلا بما يناسب طبيعة سكانها وتطلعاتهم المستقبلية، فضلا من موقع المنطقة الجغرافي وثروات المنطقة النفطية التي فرضت هي الأخرى على المكونات الخليجية أن تتخذ نظاما تعليميا اكثر حداثة وارتباطا بسوق العمل.

وبعد سنوات طويلة وبجهود كبيرة من مكتب التربية العربي تم وضع الخطط المناسبة لتطوير بعض المناهج وتوحيد البعض الاخر لإعداد ابناء المنطقة إعدادا مناسبا وزجهم بسوق العمل وعدم ترك السوق للأيدي والشركات الاجنبية الوافدة وعليه يمكن استنتاج ما يأتي:

1- يعد المنهاج محور النظام التربوي؛ لكونه يعبر عما يجب على الطلبة تعلمه، إذ ترتبط جميع العمليات التربوية والإدارية والحياتية ارتباطا مباشرا بتطور المناهج، وتعد داعمة له.
2- إن الهدف من التعليم –كما يعبر عنه في المناهج– هو اعداد ابناء الخليج بشكل يجعلهم قادرين على تحقيق إمكاناتهم العرفية والاجتماعية والاقتصادية.
3- يعد منهاج الطلبة لمواجهة الحياة بدءا من المدرسة ويشمل ذلك مهارات الحياة والعمل.
4- يعد المنهج مترابطا ومتكاملا لكل المراحل الدراسية من الابتدائية حتى الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

-الكتب الأجنبية:

- Alshahrani Khalid & Ally Mohamed. (2016). Transforming Education in the Gulf Region Emerging Learning Technologies and Innovative Pedagogy for the 21st Century. Routledge. London.

-الكتب العربية والمعربة:

1. أحمد علي السليطي. (2002). التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة تحليلية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 71، أبوظبي.
2. الأميري عبدالله محمد. (2012). مرتكزات التعليم المدرسي في دولة الإمارات العربية المتحدة- التعليم المدرسي في دولة الإمارات الطموح والواقع والتحديات. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبو ظبي.
3. جلال أمين. (2009). العولمة. دار الشروق. القاهرة.
4. جودت أحمد سعادة وعبد الله أحمد إبراهيم. (1973). المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين (ط3). الكويت.
5. حسين عبد العزيز. (1960). محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، معهد الدراسات العربية العالمية. القاهرة.
6. حكومة دبي، المجلس التنفيذي. (2022). المكتب الإعلامي. دبي.
7. الرميحي محمد غانم. (1975). البترول والتغيير الاجتماعي. مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع. الكويت.
8. السامرائي علي محمد محمود خلف. (2016). الشيخ صقر بن محمد القاسمي ودوره السياسي والاقتصادي في إمارة رأس الخيمة 1948-2010. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سامراء.
9. السامرائي علي محمد محمود. (2020). دور الشيخ سعود بن صقر القاسمي في تحديث الجوانب الاقتصادية في إمارة رأس الخيمة 2003-2015م. أطروحة دكتوراه. كلية التربية. جامعة سامراء.
10. الشامسي عبداللطيف محمد. (2011). صناعة التعليم في بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي الإماراتي-دراسات استراتيجية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبو ظبي.
11. الشامسي نجيب عبدالله. (د.ت). الإطار العام لتوجيهات التنمية الاقتصادية في إمارة رأس الخيمة (الورقة الثانية عشر). إمارة رأس الخيمة.
12. الصايغ فاطمة. (1997). الإمارات العربية المتحدة من القبيلة إلى الدولة. مركز الخليج للكتب. دبي.
13. صحيفة القبس الكويتية. (1980، 30 آذار). العدد 8. الكويت.
14. الطابور عبدالله علي، (1992). المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي.

15. العبد الله يوسف إبراهيم. (2009). تاريخ التعليم في الخليج العربي 1913–1971. الدوحة.
16. عبيد نايف علي. (1996). مجلس التعاون لدول الخليج من التعاون إلى التكامل. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
17. فارس علي عبدالله. (12 شباط 2019). مقابلة شخصية. مدير مركز الدراسات والوثائق في رأس الخيمة (1996–2017). إمارة رأس الخيمة.
18. الكسندر وايزمان. (2013). آثر تدريس المواد العلمية في سوق العمل في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. مركز الإدارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 107، أبوظبي.
19. ماجد الخياط. (2009). أساسيات القياس والتقويم في التربية. دار التربية للنشر والتوزيع. عمان.
20. مجلة التوثيق التربوي. (1986). وزارة التربية والتعليم. العدد 26–27. السعودية.
21. محمد بن عبد العزيز الراشد. (2011). إدارة الجودة الشاملة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 17، العدد 2، حزيران–تشرين الثاني.
22. محمد ميثاق فتاح خلف. (2014). الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ودوره السياسي والاقتصادي في إمارة دبي 1958–1990. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سامراء.
23. مركز البحوث والدراسات. (1993). تاريخ التعليم في الإمارات أثناء الحقبة 1900–1993. وزارة التربية والتعليم. أبو ظبي.
24. مصطفى محمد الإمام وآخرون. (2000). القياس والتقويم. وزارة التربية. بغداد.
25. المضحكي جواهر. (2012). مرتكزات التعليم المدرسي في دولة الإمارات العربية المتحدة–جودة نظام التعليم ومعاييرها. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبو ظبي.
26. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. (1981). نشرة مكتب التربية والتعليم لدول الخليج، إدارة الثقافة والوثائق والإعلام. الرياض.
27. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. (1982). دليل المنظمات والهيئات الخليجية المشتركة. الرياض.
28. مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية. (2000). وثيقة استشراف العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.
29. مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2002). تطوير صناعة المنهج في دول الخليج العربي. الرياض.
30. مكتب التربية العربي. (1981). الموقر العام لمكتب التربية العربي، الدورة السادسة: القرار رقم (6). الرياض.
31. مكتب التربية العربي. (1986). الدورة الثامنة: القرار رقم (20). قطر، الدوحة.
32. مكتب التربية العربي. (1993). المجلس التنفيذي، الدورة 35: القرار رقم (112). الرياض.
33. مكتب التربية العربي. (1994). إطلالة على الماضي ونظرة إلى المستقبل. الرياض.
34. مكتب التربية العربي. (1997). دليل مطبوعات مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض.

35. ممدوح سليمان ونوال العثمان. (2002). المناهج (النظرية والتطبيق). الكويت.
36. المؤتمر التاسع لوزراء التربية والتعليم العرب. (27،2014–29 آيار). الارتقاء بالتعليم الأساسي في الوطن العربي "رؤية مستقبلية". تونس.
37. النوري عبد الله. (د.ت). قصة التعلم في الكويت في نصف قرن. مطبعة الاستقامة. القاهرة.
38. وثيقة الأهداف التربوية للمؤتمر العام السابع. (1983، 22–24 آذار). سلطنة عمان، مسقط: القرار رقم.(13)
39. ويلسون غريم. (2007). صقر خمسون عاما أو أكثر. ترجمة: شكري رحيم. ميديا بريما. دبي.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Alshahrani Khalid & Ally Mohamed. (2016). Transforming Education in the Gulf Region Emerging Learning Technologies and Innovative Pedagogy for the 21st Century. Routledge. London.
2. Ahmed Ali Al-Sulaiti. (2002). Education and Human Development in the Gulf Cooperation Council Countries: An Analytical Study. Emirates Center for Strategic Studies and Research, Issue 71, Abu Dhabi.
3. Al-Amiri Abdullah Mohammed. (2012). Foundations of School Education in the United Arab Emirates - School Education in the UAE: Ambition, Reality and Challenges. Emirates Center for Strategic Studies and Research. Abu Dhabi.
4. Jalal Amin. (2009). Globalization. Dar Al-Shorouk. Cairo.
5. Jawdat Ahmed Saada and Abdullah Ahmed Ibrahim. (1973). School Curriculum in the Twenty-First Century (3rd ed.). Kuwait.
6. Hussein Abdel Aziz. (1960). Lectures on Arab Society in Kuwait, Institute of Arab World Studies. Cairo.
7. Government of Dubai, Executive Council. (2022). Media Office. Dubai.
8. Al-Rumaihi Muhammad Ghanem. (1975). Oil and Social Change. Al-Wahda Publishing and Distribution Foundation. Kuwait.
9. Al-Samarrai Ali Muhammad Mahmoud Khalaf. (2016). Sheikh Saqr bin Muhammad Al Qasimi and his political and economic role in the Emirate of Ras Al Khaimah 1948-2010. Master's Thesis. College of Education. Samarra University.
10. Al-Samarrai Ali Muhammad Mahmoud. (2020). The role of Sheikh Saud bin Saqr Al Qasimi in modernizing the economic aspects of the Emirate of Ras Al Khaimah 2003-2015. PhD Thesis. College of Education. Samarra University.
11. Al-Shamsi Abdul Latif Muhammad. (2011). The education industry in building the UAE knowledge economy society - strategic studies. Emirates Center for Strategic Studies and Research. Abu Dhabi.
12. Al-Shamsi Najib Abdullah. (n.d.). The general framework for economic development directives in the Emirate of Ras Al Khaimah (the twelfth paper). Emirate of Ras Al Khaimah.
13. Al-Sayegh Fatima. (1997). United Arab Emirates from tribe to state. Gulf Book Center. Dubai.
14. Al-Qabas Kuwaiti Newspaper. (1980, March 30). Issue 8. Kuwait.
15. Al-Tabour Abdullah Ali, (1992). Al-Mutawa in the United Arab Emirates. Abu Dhabi.

16. Abdullah Yousef Ibrahim. (2009). History of Education in the Arabian Gulf 1913-1971. Doha.
17. Obaid Nayef Ali. (1996). The Gulf Cooperation Council from Cooperation to Integration. Center for Arab Unity Studies. Beirut.
18. Fares Ali Abdullah. (February 12, 2019). Personal interview. Director of the Center for Studies and Documentation in Ras Al Khaimah (1996-2017). Emirate of Ras Al Khaimah.
19. Alexander Weizmann. (2013). The Impact of Teaching Scientific Subjects on the Labor Market in the Gulf Cooperation Council Countries. Center for Administrations for Strategic Studies and Research, Issue 107, Abu Dhabi.
20. Majed Al-Khayat. (2009). Basics of Measurement and Evaluation in Education. Dar Al-Tarbiyah for Publishing and Distribution. Amman.
21. Journal of Educational Documentation. (1986). Ministry of Education. Issue 26-27. Saudi Arabia.
22. Mohammed bin Abdul Aziz Al-Rashed. (2011). Total Quality Management. King Fahd National Library Journal, Volume 17, Issue 2, June-November.
23. Mohammed Mithaq Fattah Khalaf. (2014). Sheikh Rashid bin Saeed Al Maktoum and his political and economic role in the Emirate of Dubai 1958-1990. Master's thesis. College of Education. Samarra University.
24. Center for Research and Studies. (1993). History of Education in the Emirates during the period 1900-1993. Ministry of Education. Abu Dhabi.
25. Mustafa Mohammed Al-Imam and others. (2000). Measurement and Evaluation. Ministry of Education. Baghdad.
26. Al-Mudhaki Jawaher. (2012). Foundations of school education in the United Arab Emirates - Quality of the education system and its standards. Emirates Center for Strategic Studies and Research. Abu Dhabi.
27. Arab Bureau of Education for the Gulf States. (1981). Bulletin of the Bureau of Education for the Gulf States, Department of Culture, Documents and Information. Riyadh.
28. Arab Bureau of Education for the Gulf States. (1982). Directory of Joint Gulf Organizations and Bodies. Riyadh.
29. Arab Bureau of Education for the Gulf States. (2000). Document for Foresight of Educational Work in Member States of the Arab Bureau of Education for the Gulf States. Riyadh.
30. Arab Bureau of Education for the Gulf States. (2002). Developing Curriculum Industry in the Arab Gulf States. Riyadh.
31. Arab Bureau of Education. (1981). The Honorable General of the Arab Bureau of Education, Sixth Session: Resolution No. (6). Riyadh.
32. Arab Bureau of Education. (1986). Eighth Session: Resolution No. (20). Qatar, Doha.
33. Arab Bureau of Education. (1993). Executive Council, 35th session: Resolution No. (112). Riyadh.
34. Arab Bureau of Education. (1994). A look at the past and a look to the future. Riyadh.
35. Arab Bureau of Education. (1997). Guide to publications of the Arab Bureau of Education for the Gulf States. Riyadh.
36. Mamdouh Suleiman and Nawal Al-Othman. (2002). Curricula (theory and application). Kuwait.
37. Ninth Conference of Arab Ministers of Education. (2014, May 27-29). Upgrading basic education in the Arab world "A future vision". Tunis.

38. Al-Nouri Abdullah. (n.d.). The story of learning in Kuwait in half a century. Al-Istiqama Press. Cairo.
39. Document of educational objectives for the Seventh General Conference. (1983, March 22-24). Sultanate of Oman, Muscat: Resolution No. (13).
40. Wilson Grimm. (2007). Falcon Fifty Years or More. Translated by: Shukri Rahim. Media Prima. Dubai.